شكراً سيد الرئيس

ان العراق الذي يعتبر موطناً اصيلاً للعديد من الاقليات ذات التوجهات المختلفة, تلك الاقليات التي بقيت محافظة على خصوصياتها وعلاقاتها مع المجتمعات الاخرى بوفاقٍ تام وسلاماً يعبر عن مدى ألتزام العراقيين تاريخياً بأحترام معتقدات وطقوس الاخرين المختلفين والقبول بها, ويشهد على ذلك التنوع الثقافي القائم حالياً وما يبرز منه من عمارةً واثاراً متجاورة تمثل ذلك التنوع الجميل.

للاسف الشديد خلال العقود الاخيرة وبسبب الاضطرابات السياسية في العراق وما شهدته البلاد من حالة عدم استقرار في نظام الحكم وما مر على العراق من حقبة شمولية وما تبعها بعد العام 2003 من عملية سياسية جديدة بنيت على اساس المحاصصة الحزبية ذات التمثيل الديني والمذهبي والقومي الامر الذي اثر سلباً على المجتمعات المختلفة بالعراق وخصوصاً الاقليات والتي تضررت بشكل مباشر من استخدام الهويات الفرعية في العمل السياسي والامني .

لقد تضررت الاقليات نتيجة استهدافها من قبل المجموعات الارهابية مثل تنظيم القاعدة وداعش وغيرها من المجموعات حيث فقدت المجتمعات من الاقليات للعديد من حقوقها الاساسية وتعتبر الاقلية الايزيدية مثالاً حياً على حجم الانتهاكات التي ارتكبت بحق اتباع تلك الديانة بسبب مخالفتها لمعتقدات تنظيم داعش.

ان تسليح العديد من اتباع الاقليات ضمن مجموعات مسلحة رسمية وغير رسمية جعلها في صدام مستمراً مع الاخرين وتحميلها مسؤلية الحماية الذاتية اضر بشكل كبير بالبنية الاقتصادية والاجتماعية لاتباع تلك الاقليات, كما سبب ضرراً داخل مجتمع الاقلية الواحدة أو بين اتباع الاقليات المختلفة التي تتواجد في مناطق مشتركة ومثال على ذلك الاوضاع في منطقة سهل نينوى.

يجب على الحكومة العراقية والمجتمع الدولي النظر بشكل متوازن ومسؤول للحفاظ على الاقليات في العراق والالتزام بحقوقها الاساسية وفق القوانين المحلية والقانون الدولي الانساني.